موسى في بيروت اليوم لاستكمال مبادرة عربية محفوفة بالالغام

السنيورة يتهم المعارضة بالاستئثار بالرئاسة وخطف البرلمان وتعطيله ومصادر بري ترد مستغربة الافتراء ممن «نوافذه من زجاج»

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

في انتظار عودة الامين العام لجامعة العربية عمرو موسى الى بيروت اليوم، إتجهت الانظار الى نتائج الاتصالات التي أجراها موفد الرئيس السوداني بصفته رئيس القمة العربية مصطفى عثمان اسماعيل والتي لم تأت ثماراً بعد بحسب قطب في قوى 8 آذار رأى في اتصال مع «القدس العربي» أن هذه الافكار العربية تتضمن ألغاماً، وقلّل من اهمية عودة موسى موضحاً أن عودته الى لبنان لم تأت تلبية لطلب رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وكان الموفد السوداني طرح بالتنسيق مع الامين العام للجامعة العربية مبادرة من 7 نقاط تتضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية وإنشاء المحكمة الدولية وضبط الشارع ووقف الحملات الاعلامية وانتخابات رئاسية مبكّرة وقانون انتخاب وانتخابات نيابية، إلا أن الخلاف هو على ترتيب هذه الاولويات في وقت أفيد أن هذه المبادرة هي سلّة متكاملة تنفذ بنودها بالتزامن وتكون مشروطة ببعضها البعض من دون أي خطوات انفصالية.

وسبق عودة السوداني الى العاصمة اللبنانية اتصال أجراه بقوى الاكثرية ابلغهم فيه ان امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله وافق على مبادرته التي لم تطلع الاكثرية على تفاصيلها فاتصل رئيس الحكومة فؤاد السنيورة به وطلب منه نسخة عن هذه المبادرة للاطلاع عليها تفصيلياً، وتوقفت اوساط في الاكثرية عند ورود الاتصال خلال زيارة اسماعيل الى دمشق واعتبرت الامر «بمثابة بالون اختبار ومحاولة لحشرها في سبيل ايجاد مخرج لقوى المعارضة التي وصلت الى افق مسدود».

واشارت الاوساط الى ان المسعى ينطلق من صيغة كان طرحها الرئيس السنيورة للحل ومعالجة مسألة الثلث المعطل وتقضي بتوسيع الحكومة من 24 الى 30 وزيراً ومنح 19 وزيراً للاكثرية أي أقل من الثلثين و10 وزراء للمعارضة أي الثلث الذي لا يتيح تعطيل القرارات والحكومة على أن يُعيّن وزير ملك بقرار من المعارضة وتوافق عليه قوى 14 آذار ويلتزم بعدم الاستقالة من الحكومة، ولاحقاً طُرح أن يسمي الرئيس بري هذا الوزير الملك مع مؤشرات الى ميل لتعيين النائب الدرزي في كتلته أنور الخليل.

وجال موفد الرئيس السوداني امس على كل من الرئيسين بري والسنيورة والبطريرك الماروني نصرالله صفير، وفيما لم يدل بأي تصاريح من عين التينة أو السراي قال بعد زيارته بكركي «شرحت لغبطة البطريرك المهمة الموكل بها وهي محاولة تهدئة الاوضاع في لبنان من خلال أفكار نطرحها على كل الأفرقاء. واثنينا على بيان المطارنة ونبحث الان عن آلية لوضع ما ورد في بيان المطارنة والافكار المطروحة لتصبح قابلة للتحقق». اضاف: ان نيافته أثنى على هذه الجهود وباركنا، وأكد أن الوضع في لبنان خطير جداً»، ونقل «قلق البطريرك من التدخلات الخارجية في الشأن اللبناني التي يعتبرها عاملاً من عوامل إفساد الجهود التي نقوم بها».

ولم تغب المواقف السياسية امس مع بروز رد من مصادر الرئيس بري على كلام رئيس الحكومة الذي تناول فيه رئيس البرلمان وما سماّه الاستئثار بالمجلس المخطوف. وقد استغربت المصادر ما أسمته «بداية حملات الافتراء على المجلس النيابي ورئيسه»، وقالت «لكن لم نصدّق جنوح دولة الرئيس السنيورة ونحوه هذا المنحى».

واضافت «نكتفي بالقول من كانت نوافذه من زجاج فعليه أن يتمتّع بحكمة قبل التفكير برشق الناس فكيف إذا بدأ».

وكان رئيس الحكومة أكد امام الوفود التي زارته «لا ينفع الكلام الذي يقول ان هذه الحكومة هي حكومة الاستعمار»، وقال «هذا كلام نتسلى فيه لكي نبعد الناس عن الحقيقة، حرام تصنيف الأشخاص، نريد ان يكون الله مع لبنان». واضاف «هذه الحكومة أخذت قرار ارسال الجيش الى الجنوب بعد 35 سنة وهي من حرّر الجنوب. في النهاية الناس تريد، والناس تعيش حالة من التوتر فلماذا ؟ من أجل ادخال كذا وزير على الحكومة نحن غير معارضين لهذا الموضوع، ولكن هل نريد هذا الشيء من اجل التعطيل ام لتسهيل وتفعيل عمل الحكومة، فرئيس الجمهورية مأخوذ كلياً منهم، والكل يعرف كيف جرت عملية التمديد، وهم ايضاً لديهم مجلس النواب المعطل والمخطوف الان، فلماذا لا يعقد جلسات، ألسنا في نظام ديموقراطي؟. من هنا نرى أهمية مبادرة مجلس المطارنة الموارنة لإعادة الاعتبار الى المؤسسات، وان يعود مجلس النواب الى العمل نحن لدينا دستور ومؤسسات دستورية، علينا إعادة تشغيلها، وتعود الحكومات لتتآلف وتأخذ ثقة المجلس النيابي، وتسقط في المجلس النيابي، هذا أمر طبيعي». وتابع «يقولون هذه الحكومة المستأثرة، اين الاستئثار، فهم يمسكون برئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس ويريدون ان يضعوا يدهم على الحكومة، ليس من اجل التفعيل».

في هذه الاثناء، قال رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط «ما يحصل اليوم يستهدف ضرب الحياة الديمقراطية في لبنان بكل مكوناتها ومقوماتها وليس من حل يحصل في الشارع بل من خلال الحوار والتفاوض الذي يتطلب مواقف واضحة من المعارضة عن المحكمة الدولية ورئاسة الجمهورية والقرار 1701 ومؤتمر باريس ـ3»، ورأى «أن عدم قبول المعارضة بالتسوية يثبت بحقها الاتهامات الانقلابية، انهم يريدون ويعشقون ثقافة الموت والظلام والسواد والكآبة والغضب، ونحن نعتنق ثقافة الحياة والفرح والازدهار».

بدوره أعرب رئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية النائب السابق أسعد هرموش عن دعمه للرئيس السنيورة وقال «نطلب احترام خصوصية الكيان اللبناني، فنحن احترمنا في الماضي مطلب سيد بكركي بعدم المطالبة باسقاط رئيس الجمهورية في الشارع، واحترمنا بالمقابل الاجماع عند الاخوة الشيعة في تقديم دولة الرئيس نبيه بري ليكون رئيساً للمجلس ومرشحاً اوحد، وبالمقابل نحن نطلب باسم ساحتنا ان تُحترم خصوصية مجتمعنا الاسلامي الوطني في هذا البلد والذي اكدته كل القوى السياسية والوطنية وكل القيادات الروحية والدينية بعدم اسقاط موقع رئيس الحكومة في الشارع».

الرئيس السوري بشار الاسد لدى استقباله مبعوث جامعة الدول العربية ووزير الخارجية السوداني مصطفى اسماعيل في دمشق امس

الحكومة اللبنانية تحيل مشروع المحكمة الدولية باغتيال الحريري للبرلمان اليوم

■ بيروت ـ اف ب: افاد مصدر حكومي امس الاثنين ان الحكومة ستعقد اليوم الثلاثاء جلسة تحيل فيها مشروع انشاء المحكمة الدولية لمحاكمة المتهمين باغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري الى مجلس النواب.

ويأتي انعقاد الحكومة رغم اعتبار رئيس الجمهورية اميل لحود حليف دمشق بان الحكومة التي استقال منها وزراء المعارضة باتت «فاقدة للشرعية».كما تعتبر المعارضة التي يتقدمها حزب الله حليف سورية الحكومة «غير دستورية» وتواصل الاعتصام المفتوح منذ 11 يوما لاسقاطها.

واوضح المصدر الحكومي ان مجلس الوزراء سينعقد بعد ظهر الثلاثاء في السراي الحكومي حيث يقيم رئيس الوزراء وعدد من وزرائه في حماية امنية مشددة منذ بدء الاعتصام مطلع الشهر الجاري. يذكر بان لحود رد السبت الماضي القرار الذي اتخذته الحكومة بالموافقة على انشاء المحكمة ذات الطابع الدولي معتبرا ان «ليس له اي قيمة قانونية ودستورية» مؤكدا وجوب «اعادة النظر فيه من مجلس الوزراء فور قيام حكومة مكتسبة للشرعية الدستورية والميثاقية».

وجاء رد لحود عشية انتهاء المهلة التي ينص عليها الدستور ليوقع رئيس الجمهورية القرارات الحكومية.

ويعطي الدستور اللبناني الحكومة، في حال عدم توقيع رئيس الجمهورية قرارا صادرا عنها، امكان احالته على مجلس النواب من دون توقيع الرئيس بعد انقضاء مهلة 15 يوما.

بعد ذلك، يعود الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري وحده ان يدعو الى عقد جلسة لمجلس النواب للبحث في مشروع القانون المحال من الحكومة.

وتشارك حركة امل الشيعية التي يتزعمها بري في المعارضة. وسبق لبري التصريح بان «المجلس النيابي لن ينعقد قبل حل ازمة الحكومة».

يذكر بان الاكثرية النيابية تعتبر ان هدف الاستقالات عرقلة المحكمة الدولية فيما تؤكد المعارضة ان سببها رفض انشاء حكومة وحدة وطنية تعطيها «الثلث المعطل» الذي يسمح بالتحكم بالقرارات المهمة وبمصير الحكومة.

وعلى غرار الاكثرية اشارت تقارير مرحلية للجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري الى احتمال تورط مسؤولين سوريين ولبنانيين في الجريمة وهو ما تنفيه سورية.

وكان مجلس الامن قد اقر اثر موافقة الحكومة مشروع انشاء المحكمة مشيرا الى ضرورة ان تكون مستندة الى الدستور اللبناني.

فرنسا تؤكد على «دعمها» لحكومة فؤاد السنيورة

■ باريس ـ اف ب: كرر رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان امس الاثنين دعم فرنسا لحكومة نظيره اللبناني فؤاد السنيورة غداة تظاهرة ضخمة في بيروت طالبت برحيل رئيس الوزراء اللبناني.

وصرح رئيس الوزراء الفرنسي على هامش لقاء بنظيره المغربي ادريس جطو في باريس «اننا (نشعر) بالقلق تجاه مستقبل لبنان والمنطقة برمتها. اننا حريصون على تقديم دعمنا لجميع اولئك الذين يريدون ان يمثلوا قوة سلام وعدالة و(...) وهذا التزام حكومة السنيورة».

واضاف «ما نتمناه هو ان تجتمع جميع القوى وتتحاور وتتجاوز المراحل الصعبة حتى يتم تخطي هذه العراقيل بارادة مشتركة للدفاع عن استقلال لبنان».

الى ذلك اتهم الحزب الاشتراكي الفرنسي امس الاثنين حزب الله بالعمل على القيام بـ«انقلاب زاحف» في لبنان، غداة تظاهرة ضخمة للمعارضة في بيروت ضد حكومة فؤاد السنيورة.

وصرح الناطق باسم الحزب جوليان دراي «لقد ادرك العالم اجمع ان الهدف من هذه التظاهرات هو منع قيام المحكمة الجنائية الدولية ومنع الوصول الى الحقيقة في ما خص تزايد الاغتيالات السياسية» المرتكبة في لبنان.

وتابع «لهذا يجب الوقوف الى جانب الحكومة اللبنانية الحالية، الشرعية والمنتخبة ديمقراطيا» مضيفا: «نرى جيدا ان العماد عون هو دمية وضعت في الواجهة في محاولة لاضفاء مشروعية جديدة. هناك نوع من الانقلاب الزاحف غير المقبول».

واضاف، ان «حزب الله هو قوة موجودة في الحياة السياسية اللبنانية» ولكن عليه «ان يحترم المؤسسات (...) والا يكون الناطق باسم قوى خارجية غايتها منع الوصول الى الحقيقة في الاغتيالات السياسية».

وكانت المرشحة الاشتراكية للرئاسة الفرنسية سيغولين رويال التي زارت بيروت في الاول من كانون الاول (ديسمبر) وصفت التظاهرة السابقة للمعارضة التي قادها حزب الله الشيعي، والتي تزامنت مع وجودها في بيروت، بانها «لحظة ديموقراطية».

وكانت رويال اثارت سجالا حين لم ترد على كلام لاحد نواب حزب الله أقام فيه مقارنة بين اسرائيل و«النازية»، لتعود وتعلن بانها لم تسمع بهذا التصريح.

بشار الاسد: سورية حريصة على استقرار لبنان

■ دمشق ـ اف ب: اكد الرئيس السوري بشار الاسد لدى استقباله مبعوث الجامعة العربية السوداني مصطفى اسماعيل في دمشق امس الاثنين «حرص سورية على الاستقرار في لبنان»، حسبما افادت وكالة الانباء السورية.

واوضحت الوكالة ان الاسد اكد «حرص سورية على الاستقرار في لبنان ودعمها لكل ما يجمع عليه اللبنانيون».

واضافت ان الرئيس السوري اكد على «اهمية تضافر جهود الجميع لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة وخصوصا في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها».

وتنظم المعارضة اللبنانية بقيادة حزب الله الشيعي حليف دمشق وطهران اعتصاما مفتوحا في بيروت منذ الاول من كانون الاول (ديسمبر) الحالي للمطالبة برحيل حكومة فؤاد السنيورة. وكان اسماعيل صرح الاحد انه حصل على موافقة مبدئية من زعيم حزب الله السيد حسن نصر الله على المقترحات العربية للخروج من الازمة في لبنان واعلن عودته الى بيروت الاثنين.

وتتهم الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا دمشق بالعمل على «زعزعة الاستقرار» في لبنان.

تحليق للطيران الاسرائيلي في اجواء جنوب لبنان

■ صور (لبنان) ـ اف ب: حلقت مقاتلات اسرائيلية امس الاثنين في اجواء جنوب لبنان وفوق مواقع قوات الطوارىء الدولية المعززة (يونيفيل) على علو منخفض، بحسب ما افادت الشرطة اللبنانية.

وقالت الشرطة ان الطائرات الاسرائيلية حلقت في اجواء مدن صور ومرجعيون والنبطية.

وبررت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني الاسبوع الماضي في باريس طلعات الطيران الاسرائيلي بقولها انها ضرورية «طالما لم يحترم حزب الله الحظر على الاسلحة».

وقالت ان «السبب الوحيد لهذه الطلعات هو الحصول على مزيد من المعلومات»، مشيرة الى ان «الحدود بين لبنان وسورية مفتوحة».

واحتجت باريس مرات عدة لدى اسرائيل على تحليق طائراتها في الاجواء اللبنانية، لا سيما بعد الغارات الوهمية التي نفذتها في تشرين الثاني (نوفمبر) فوق مواقع الجنود الفرنسيين.

وفي رسالة الى مجلس الامن عن تطبيق القرار 1701 الذي وضع حدا للاعمال الحربية بين اسرائيل وحزب الله في تموز (يوليو) الماضي، قال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان اليونيفيل سجلت «انتهاكات للمجال الجوي اللبناني من طائرات اسرائيلية بوتيرة يومية تقريبا».

ووضع القرار 1701 حدا للاعمال الحربية بين اسرائيل وحزب الله اثر حرب استمرت 33 يوما.

ديبلوماسي سوري ينفي وجود «غزل سياسي» بين بلاده واسرائيل

■ تونس ـ يو بي آي: نفى ديبلوماسي سوري بشدة وجود أي نوع من «الغزل السياسي» بين بلاده واسرائيل، واعتبر ان الهدف من اغتيال الوزير اللبناني بيار جميل زعزعة العلاقات السورية ـ اللبنانية.

وقال سفير سورية لدى تونس فيصل علوني في حديث نشرته امس الاثنين صحيفة «الصّريح» التونسية المستقلة، ان بلاده تتعامل مع شعبها وامتها «بمطلق الشفافية، ولا يوجد أي غزل سوري ـ اسرائيلي، ولا اتّصالات عبر أي طرف كان».

وأضاف «أن سورية لا تؤمن بالأبواب الخلفية لأن مواقفها المبدئية معروفة للجميع، وعندما فتحت الأبواب باتّجاه مؤتمر مدريد انّما تعاملت مع شعبها وامّتها بكل صدق واخلاص». وكانت تقارير أشارت في وقت سابق الى بروز نوع من الغزل السياسي بين دمشق وتل أبيب، سرعان ما تطوّر الى اتّصالات بين الطرفين عبر طرف ثالث لترتيب مفاوضات مباشرة.

ومن جهة أخرى، اعتبر الديبلوماسي السوري أن بلاده على اقتناع تام بأن الذين اغتالوا بيار الجميل يستهدفون زعزعة العلاقات السورية ـ اللبنانية، والحاق الضّرر بسورية في هذا الوقت الذي عاد المجتمع الدولي الى الانفتاح عليها والاعتراف بدورها في المنطقة، على حدّ قوله. وأضاف أن الذين يوجهون أصابع الاتّهام ضد سورية «انّما يساهمون في حماية المجرم الحقيقي، ويساعدون على اخفاء هويته».

ولم يتردّد السفير السوري في اتّهام بعض القوى اللبنانية بأنها «رهنت مواقفها للسّفيرين الأمريكي والفرنسي، كما أن الحقد تغلّب عندها على العقل والمنطق».

واعتبر أن سورية أكبر من أن ترد على هؤلاء «الصغار وسياستهم التي لا تخدم الا اسرائيل ومصالحها في المنطقة، وتضرّ بلبنان وبعلاقاته مع سورية، ذلك أن كل كلمة يقولها هؤلاء تأتيهم بتعليمات وتوجيهات من أسيادهم خارج لبنان».

«القدس العربي» رصدت ردود الأفعال في عدة عواصم: العسلي قاد مجموعة فتح. الإسلام وسيطر بالقوة على مكاتب فتح الإنتفاضة في بيروت .. وتحالف مشعل. القدومي أبرز المستفيدين

اعتقال أبو خالد العملة في سورية يخلط الأوراق: تخليص العقيد أبو موسى من أقوى المشاغبين... ملف أمني سوري بعنوان نشاطات بين القاعدة ومجموعة شاكر العسلي

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

لا يخلط اعتقال السلطات السورية لابو خالد العملة الرجل الثاني والاول ميدانيا في حركة فتح ـ الانتفاضة الاوراق بقدر ما يكشف عن اوراق مخلوطة اصلا، فمحاولة الرئيس محمود عباس اقصاء حكومة حماس وابعاد الرجل القوي في حركة فتح فاروق القدومي قابلتها فورا تحركات موازية في دمشق تعيد انتاج المشهد وتبحث في شكل جديد للمنظمة وتقدم قيادات جديدة من منشقي حركة فتح للحفاظ على ما تبقى من فتح القديمة.

وبهذه الصورة يمكن القول ان ابو خالد العملة القائد الميداني لتنظيم فتح ـ الانتفاضة ذهب ضحية فرق حسابات ضمن الاطار التحالفي الجديد والمثير للدهشة الذي يجمع بين دمشق وخالد مشعل والقدومي في صف واحد مع ما تيسر من بقية التنظيمات في الاطار المناهض لمحمود عباس وبرنامجه.

وببساطة يمكن رصد دلائل ومؤشرات تؤكد بان اعتقال الاجهزة الامنية السورية لشخص بمواصفات ووزن ابو خالد العملة تنظيميا خطوة ليست اعتباطية ولا علاقة لها بالضرورة باعداد ملف امني باسم الرجل يتحدث عن تنظيم صغير يقوده معاون له باسم فتح ـ الاسلام.

وبمجرد الابلاغ عن استدعاء ابو خالد العملة في دمشق ثم توقيفه بدأت حمى الاستشعار تتفاعل ما بين رام الله ودمشق وتونس واحيانا عمان، وكان لحدود هذه الاستشعارات ايحاءات ورسائل.

في تونس تم التقاط خبر الاعتقال بالكثير من الاسترخاء في دائرة القدومي حصريا فالمسألة لها علاقة بابعاد رجل كان دوما من المزعجين للقدومي ومن المعيقين بمشوراته في دمشق، فرفاق ابو خالد العملة في عمان مثلا اكدوا لـ«القدس العربي» بان زعيمهم الموقوف في دمشق لم يكن يحضر اجتماعات القدومي في العاصمة السورية ولم يكن يقبل المشاركة في اجتماعات لها اهداف انقلابية.

ويقول رفاق العملة في عمان ان القائد الفعلي للتنظيم والميداني هو الرفيق ابو خالد اما زعيم التنظيم العقيد ابو موسى فقد ابتعد عن الاضواء مؤخرا وترك مفاتيح لجان التعبئة والتنظيم والعمل العسكري في لبنان وسورية وحتى في الساحة الاردنية لابو خالد، كما ان العقيد ابو موسى اصبح في السنين الثلاث الاخيرة اكثر ميلا للعب دور الاب الروحي للتنظيم فيما ترك الشؤون الميدانية لنائبه والرجل الثاني ابو خالد العملة. وكان العملة والذي يسيطر على مفاتيح حركة فتح ـ الانتفاضة تنظيميا وماليا، يعارض تأسيس اطار جديد لمنظمة التحرير ولم يتجاوب العقيد خشية حصول انقسام داخل التنظيم وبقي ميالا لرسم صورة الزعيم او الكبير حتى لا يتورط في خلافات مع اركانه ومساعديه.

وفي حين يقول متابعون في الاردن ان اعتقال العملة تم لاسباب سياسية تؤكد السلطات السورية ان هذا الاعتقال تم لاسباب امنية.

ويقول مقربون من العملة في عمان ان ابعاده الان وبقرار سوري امني خطوة تكرس صلاحيات الزعيم العقيد ابو موسى او تنتهي باخضاع ابو خالد العملة لما كان يعارضه سابقا.

الملاحظة الثانية رصدت من دمشق، فعندما شكلت الفصائل وفدا يزور السلطات السورية ليسألها عن سبب اعتقال ابو خالد لم يكن زعيم التنظيم وزعيم المعتقل العقيد ابو موسى جزءا من هذا الوفد، وقد لوحظ بوضوح بين نشطاء الفصائل بان العقيد لا يتحرك بالمستوى الذي يتطلبه الحدث مما يؤشر على انه على اطلاع مسبق بما يجري او لديه تحليل لما سيجري.

وفي النتيجة يمكن ملاحظة وبوضوح ان ابتعاد ابو خالد المتحفظ على مشروع التحالف بين مشعل والقدومي يضع في الواجهة العقيد ابو موسى الذي يمكن له ان يتحرك الان في سياق المشروع الجديد كزعيم لفصيل حركة فتح ـ الانتفاضة.

ابو خالد العملة

وامس الاثنين تم ابلاغ لجنة من الفصائل شكلت لمتابعة اعتقال ابو خالد العملة بان الاعتقال احترازي وان المعتقل يخضع للاستجواب على خلفية الشك برعايته عن بعد لمجموعة فتح ـ الاسلام وهي مجموعة يقال انها تتألف من 200 رجل كانوا جميعا اعضاء في تنظيم فتح المنشق باسم الانتفاضة ثم تمردوا على التنظيم المتمرد اصلا عن فتح الام.

واستنادا الى المعلومات السورية فمجموعة فتح ـ الاسلام يقودها شخص يدعى شاكر العسلي وهو فتحاوي قديم من جماعة فتح ـ الانتفاضة استولى بالقوة على مكتب يعود لابو موسى في العاصمة بيروت ثم التحق به مجموعة من العناصر والافراد.

ويتردد هنا بان زعيم فتح الانتفاضة طلب من نائبه ابو خالد العملة معالجة موضوع المتمرد العسلي لكن الاخير ماطل في المسألة عدة مرات بذريعة عدم حصول انشقاق داخلي فيما اتجه العسلي وفق تقارير سلطات الامن اللبنانية الى اقامة صلات وتبادل خبرات مع حزب الله اللبناني.

وتشير المصادر السورية الى علاقات تنظيمية بين ابو خالد العملة وبين العسلي ونشاطاته والى محاولات توجه نحوها العسلي لادخال مجموعات من افراد تنظيم القاعدة الذين تم تنظيمهم في سورية الى جنوب لبنان عبر خلايا بقيادة العسلي وبرعاية ابو خالد العملة رافعة لنشاطاتها ونقلها الى الاراضي اللبنانية.

وحسب المعطيات المعلوماتية سوريا فان جزءا من افراد هذه الخلايا اشتبكوا عدة مرات وفي عدة مدن سورية مع الامن السوري، كما جرت مطاردات لهم وبالتالي يصبح اعتقال ابو خالد العملة جزءا من الترتيب الامني السوري بسبب صلات مفترضة بينه وبين مجموعة العسلي التي تقول سلطات بيروت انها خلية الارتباط مع عناصر في القاعدة وصلوا الى جنوب لبنان.

وسياسيا تضرب دمشق هنا عصفورين بحجر واحد فهي تبعث رسالة الى جهات معلومة تؤكد وقوفها بحزم ضد نشاطات القاعدة او حلفائها في سورية ولبنان كما تساعد في الوقت نفسه تحالف مشعل القدومي عبر ازاحة او اخضاع رجل مهم تنظيميا بمواصفات العملة من امام هذا التحالف الذي يعتقد بان هدفه الابعد استنساخ حركة فتح جديدة وخلق واقع على الارض يسمح باقتراح اطار جديد لمنظمة التحرير يضم حركتي حماس والجهاد ويضم خصوم محمود عباس وعلى رأسهم القدومي كما يضم بقية الفصائل الاساسية واشارات مشعل واسماعيل هنية واضحة تماما في هذا الاتجاه على هامش اجتماع هنية الاخير بقادة فصائل دمشق.

ليبرمان يطالب بنزع المواطنة من العرب الذين يرفضون الاعتراف بيهودية وصهيونية الدولة العبرية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

في اول تصريح له منذ تعيينه وزيرا للشؤون الاستراتيجية في الحكومة الاسرائيلية قال افيغدور ليبرمان، زعيم حزب اسرائيل بيتنا، اليميني المتطرف، انه يتحتم على فلسطينيي الداخل الاعتراف بيهودية وصهيونية الدولة العبرية، ومن لا يعترف بهذه الحقيقة التاريخية، على حد تعبيره، فان الدولة ستقوم بسحب مواطنته وجنسيته.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاوسع انتشارا في اسرائيل، ان اقوال ليبرمان وردت في سياق خطاب سياسي القاه في معهد سابان في العاصمة الامريكية واشنطن، امس الاول الاحد. يشار الى ان هذا المعهد تابع لرجل الاعمال الاسرائيلي حاييم سابان، المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة وبعلاقاته الوطيدة مع الحزب الجمهوري الامريكي ومع اليمين المسيحي المحافظ. وعرض ليبرمان امام الحضور خطته للتبادل السكاني بين المستوطنين الكولونياليين والعرب في الداخل الفلسطيني، وتحديدا اولئك الذين يسكنون في منطقة المثلث داخل الخط الاخضر. واضاف كما افادت الصحيفة الاسرائيلية ان العملية السلمية تعتمد على ثلاثة مبادئ خاطئة وهي: الاول ان عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط نابع من الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، الثاني ان جذور النزاع الفلسطيني الاسرائيلي هو على الارض وليس نزاعا ايديولوجيا، اما الثالث فهو الاعتقاد السائد لدى الاسرائيليين بان اقامة دولة فلسطينية حتى في المناطق التي احتلت في العام 1967 ستؤدي الى نهاية الصراع العربي الاسرائيلي. وقال انه اذا واصل الاسرائيليون الاعتماد على هذه المبادئ الخاطئة فلن يتوصلوا الى سلام بالمرة مع الفلسطينيين والعرب. وحاول ليبرمان ان يظهر امام الحضور بان رجل انساني، وزعم انه يجب تحسين ظروف الفلسطينيين في المناطق المحتلة، مشددا على ان نهاية الصراع يجب ان تشمل تبادل الاراضي وسن قانون جديد يتعلق بالمواطنة. وحسب اقواله فان للدولة العبرية كامل الحق في ان تطالب جميع مواطنيها بالتعهد بانه يتقبل مبدأ ان هذه الدولة هي دولة صهيونية ويهودية، ومن يرفض الانصياع لهذا الشرط فانه من حق الدولة سحب مواطنته، وهذا الامر ينسحب على حركة نيطوري كارتا اليهودية، المعادية للصهيونية، وايضا على الحركة الاسلامية في مناطق الـ48، لان امتحان الاعتراف بالدولة ليس دينيا او قوميا، انما يتعلق فقط بالاعتراف بهودية وصهيونية الدولة، على حد تعبيره.

وهاجم ليبرمان في خطابه النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذين قاموا بزيارة الى سورية ولبنان خلال العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان، وقال في حديث لا يخلو من الديماغوجية انه من غير المعقول ان يقوم نواب من الكونغرس الامريكي بزيارة الى افغانستان للتضامن مع طالبان في الوقت الذي يقوم فيه الجيش الامريكي بمحاربة هذا التنظيم، وزعم ان ما فعله النواب العرب من التجمع الوطني الديمقراطي هو تأييد للمقاومة اللبنانية، وتحديدا لحزب الله.